[341] ملكته كلي طوعا فلما * * غادرني يوم النوى مبعضا لم انقض العهد ولم اسل وان * * نسى العهود ساليا أو نقضا كم من عذول لا مني فيه ولا * * أراه إلا حاسدا أو مبغضا هيهات لا أصغي للوم لائم * * ان صرح اللائم بي أو عرضا وليس لي عمر الزمان في الورى * * من غرض حسبي رضاه غرضا فأحكم بما شئت علي لست في * * حكمك ياخير الورى معترضا غدوت من فرط الصدود والجفا * * اكابد الوجد وأشكوا المرضا ولم يزل بعدك طرفي ساهرا * * فما وعينيك غفا أو غمضا وطالما اقترضت دمعي مغرما * * فهل ترى اليوم فتى لي مقرضا ايام مضت بقربكم * * وصفو عيش بالفضا قد انقضى فلست ارضى احدا من الورى * * عنكم ورب المأزمين عوضا اهل قضى الدهر على بالنوى * * والدهر لا يعدل كيفما قضى اصبحت والمشيب يعلو لمتي * * شبه شهاب في دجى الليل اضا راع الضياء الراعيات وحطه * * بأبيض يحكي الحسام المنتضى متيم انحله فرط الهوى * * فكاد لا يقوى على ان ينهضا بالرغم قد صوح روض حسنه * * والروض يذوي بعدما ان روضا شاب ولكن لم تشب آماله * * ابعد شيب المرء عيش يرتضى يأمل بعد اربعين حجة * * هل يرجع العمر إذا العمر مضى اما يرى به الهموم طنبت * * والشيب حل والشباب قوضا مه مه حب آلمها خبله * * والحب ان صح لعمري امرضا عالج وداواي داء مزمن * * اعياك يا صاح بمدح المرتضى من كون الكون ومن له * * فصل القضا حقا بيوم الانقضا من فاق آفاق السماء برفعة * * لها سوى الباري تعالى خفضا من كان نفس المصطفى فهل ترى * * يحكى علاه جوهرا أو عرضا _____